Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية

مقال مراجعة موضوع (رؤساء الولايات المتحدة الأَميركية منذ 1789م حتى اليوم) لـ (أودو زاوتر)

م.د. رواء صباح كناوي
كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العراق

استلام البحث:15-03-2026 مراجعة البحث :21-04-2026 قبول البحث:09-05-2026

الملخص

هذه مراجعة موضوع لكتاب عنوانه: رؤساء الولايات المتحدة الأَميركية منذ 1789م حتى اليوم) لمؤلفه أودو زاوتر، سعت الباحثة إلى مراجعتهِ، وتلخيصهِ، وتقديم فكرة عنه، بعد التعريف البسيط بالدكتور المؤلف، الذي تكلم فيه بشكلٍ سردي عن رؤساء الولايات المتحدة الأَمريكية بدءًا بالرئيس " جورج واشنطن أَول رئيس للولايات المتحدة الأَمريكية، حتى الرئيس الثالث والأَربعين جورج ووكر بوش".

الكلمات المفتاحية: الرئيس الأَمريكي، الحرب الأَهلية، الحزب الديمقراطي.

Abstract:
This is a review of a book entitled: Presidents of the United States of America from 1789 to the present day, by its author Udo Sauter. The researcher sought to review it, summarize it, and provide an idea about it, after a brief introduction to the author, who spoke in a narrative style about the presidents of the United States of America, starting with President George Washington, the first president of the United States of America, up to the forty-third president, George Walker Bush.
Keywords : US President, Civil War, Democratic Party

مقال مراجعة لموضوع

أودو زاوتر من مواليد (1934م)، أَستاذ في جامعة توبينغن لمادة تاريخ أَمريكا الشمالية، له العديد من المؤلفات، منها: كتاب (رؤساء الولايات المتحدة الأَميركية منذ 1789م حتى اليوم) مطبوع الطبعة الأَولى في دار الحكمة في لندن، سنة (2006م).

بدأَ الكتاب بمقدمة قصيرة عن الولايات المتحدة الأَمريكية، وكيف تحولت من قارة غير مكتشفة منعزلة إلى القوة العظمى في العالم. من خلال ما أَمتلكته من قدرات اقتصادية، وعسكرية، وحتى على المستوى الثقافي، إذ قدم الكاتب فيها عرض شامل، ومتسلسل لرؤساء الولايات المتحدة الأَمريكية منذ نشأتها، حتى عام (2001م). وتمهيد، بدأَ فيه الكاتب بالتحدث عن رئيس الجمهورية، رئيس السلطة التنفيذية منذ إقرار الدستور الأَمريكي عام (1787م)، والعمل بأحكامه. أَشار فيه إلى مجلس الشيوخ الأَمريكي بوصفهِ مصدرًا للسلطات، وممثلًا للشعب، وأَداة " مراقبة وتوازن" هدفه؛ إيجاد نوع من التوازن بين السلطات[1].

[1] رؤساء الولايات المتحدة الأَمريكية منذ 1789م حتى اليوم، ص3-8.

أَتبع الكاتب المنهج السردي الوصفي، في تسلسل الرؤساء الأَمريكيين، وبدأ بدراسة الرؤساء المؤسسين للولايات المتحدة الأَمريكية. رؤساء فترة التأسيس، والاستقلال، ومقاومة الاحتلال البريطاني، أَبرزهم: (جورج واشنطن (***George Washington***، جون آدمز (***John Adams***)، توماس جفرسون***(Thomas Jefferson)*** ، جيمس ماديسون ***(James Madison)***).

لخص فيه الكاتب خلال هذه المدة من حكم الرؤساء المذكورين أَعلاه، إنجازاتهم على المستوى الشخصي، واهتمامهم بالفلسفة، والحريات متأثرين بأفكار الثورة الفرنسية التي اندلعت في فرنسا (1789م–1799م) فكان اغلب الرؤساء لديهم اتصالات مع فرنسا أو سفراء فيها قبل الرئاسة مما جعلهم فيهم من الحس الثوري، والأَفكار الحرة[2]. ويعود شكل العلاقة الطيبة إِلى أَسباب عدة، منها: وقوف الفرنسيين مع الولايات المتحدة الأَمريكية في حربهم ضد البريطانيين عام (1781م)، ولهذا السبب أُجبر البريطانيون على الانسحاب، والتنازل عن يوركتاون في فيرجينيا، أَولًا. ثانيًا، كان للرؤساء علاقات طيبة مع الفرنسيين قبيل دخولهم المعترك الرئاسي، ومنهم: جون آدمز الذي كان مندوبًا لبلاده في فرنسا عام(1778م)، كذلك جيمس مونرو ***(James Monroe)*** كان ممثلًا لبلادهِ في باريس عام(1794م)، أَنشأت زوجته علاقات طيبة مع زوجة الماركيز الثائر (لافاييت)، حتى جون كوينسي آدمز ***(John Quincy Adams)*** عمل مترجمًا للفرنسية[3].

ثم يأتي الكاتب، إِلى رؤساء النصف الأَول من القرن التاسع عشر فيلخص عملهم خلال هذه المدة، على توسيع رقعة أَراضي الدولة حتى أصبحت مساحاتها شاسعة، ومترامية، وتنوعت فيها مصادر الثروات زراعية، وصناعية، ومنها: لويزيانا التي كانت تحت السيطرة الإِسبانية، ومن ثم انتقلت إِلى السيطرة الفرنسية سنة (1800م)، فاشتراها الرئيس توماس جيفرسون من الإِمبراطور الفرنسي نابليون (***Napoléon Bonaparte)*** بونابرت لقاء مبلغ (15) مليون دولار، وبشرائها تضاعفت مساحة البلاد[4]. وضم تكساس أَيضًا في عهد الرئيس الأَمريكي الحادي عشر، جيمس كنوكس بولك(***James K. Polk***الذي سمي (بالحصان الأَدهم) فانتزع الولاية من المكسيك، وضمها إِلى الولايات المتحدة الأَمريكية عام (1845م) حتى أنه انتزع المنطقة بأكملهاِ وصولًا إِلى المحيط الهادي[5]. وهي: مرحلة الإِنتقال من التأسيس إِلى الريادة في صناعة الأَحداث.

ينتقل الكاتب فيما بعد إِلى رؤساء النصف الثاني من القرن ذاته، امتازت هذه المدة بالنزاع، والاقتتال الداخلي بين الجنوب، والشمال؛ بسبب الموقف من العبودية، فبسبب اتساع الأَراضي ظهرت مشكلة جديدة، وهي: امتداد العبودية في غرب البلاد إِذ أَن مالكي العبيد في جنوب البلاد رغبوا بامتداد مؤسساتهم لجهة الغرب، ومعارضي العبودية في شمالها الهادفين إِلى عدم إِمكانية ذلك؛ فاندلعت الحرب الأَهلية الأَمريكية (1861م–1865م). انتهت الحرب بانتصار معارضي العبودية بقيادة الرئيس الأَمريكي أَبراهام لينكولن ***(Abraham Lincoln)*** وأَقر الكونغرس في عام (1865م)، الملحق الدستوري رقم(13) الذي نص: على منع العبودية، شهدت هذه المدة تسنم رؤساء عدة معروفين بانتماءهم للحزب الجمهوري الليبرالي عملوا

[2] رؤساء الولايات المتحدة الأَميركية منذ 1789م حتى اليوم، ص32.
[3] رؤساء الولايات المتحدة الأَميركية منذ 1789م حتى اليوم، ص18–68.
[4] رؤساء الولايات المتحدة الأَميركية منذ 1789م حتى اليوم، ص38.
[5] رؤساء الولايات المتحدة الأَميركية منذ 1789م حتى اليوم، ص92–94.

على إصدار مجموعة من التعديلات، أقرت على ضرورة اعطاء الأفارقة الأمريكيين كل حقوقهم السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، ومنهم:(أولسيس سمبسون غرانت(***Simpson Grant Ulysses***)، وروترفورد بير شارد هايس (***Rutherford B. Hayes***)، وجيمس آبرام غارفيلد(***James Abram Garfield***) ، وشستر آلان آرثور (***Chester A. Arthur***)[6]. كان لموقف الرؤساء من العبودية له الدور المهم على تشكيل آلية الحكم، وصياغته، والحزب الحاكم، ولهذا تعرض الرؤساء إلى حوادث أودت بحياتهم، سيما: الرئيس الأمريكي أبراهام لينكولن الذي اغتيل من قبل متعصب؛ وذلك لارتباط آراءه بالحرية، وموقفه المعارض للعبودية.

ومع بداية القرن العشرين، ومع تسنم الرئيس الأمريكي تيودور روزفلت (***Theodore Roosevelt***) وضع مراسيم إصلاحية، وتوجه خارجًا، ونتيجة لجهودهِ توصل إلى عقد اتفاقية صلح بين روسيا، واليابان في عام (1905م)، أما في عهد الرئيس الأمريكي، فرانكلين ديلانو رزوفلت(***Franklin Delano Roosevelt***)، وهاري سي. ترومان(***Harry S. Truman***) ، بدأت الدولة بعهدهم الاهتمام بالعمل الاجتماعي كثيرًا، وخصوصًا الأقليات، إذ أصدر الأخير، أول قرار ألغى به التمييز العنصري في الجيش؛ مما جعل الأقليات، وعلى رأسهم الأفارقة الأمريكيين يتجهون نحو الحزب الديمقراطي. هذا الأمر أدى لهروب العناصر المحافظة منه، وتشكيل حزب سياسي آخر وهو: الديكسي قراط (***Dixiecrat***)[7]، فيؤكد هنا الكاتب على أن لرؤساء هذه المدة بصمةٍ واضحة ليس على الصعيد الداخلي فحسب، بل على الصعيد الخارجي أيضًا، إذ عملوا على تعزيز مركز الولايات المتحدة الأمريكية، والنهوض بها للتربع بها كأقوى دولة على الصعيد العالمي.

بعدها يأتي الكاتب على بيان رؤساء النصف الثاني من القرن ذاته، إذ أصدر الرئيس الأمريكي فيتز جيرالد كينيدي (***John F. Kennedy***) قانونًا للحقوق المدنية عام (1963م)، ومن ثم خلال عهد إدارة الرئيس الأمريكي الديمقراطي ليندون بينز جونسون (***Lyndon B. Johnson***)عمل على اصدار القانون الأوسع، والأشمل، وهو: قانون الحقوق المدنية (***Civil Rights Act of 1964***) لعام (1964م)، وقانون المجتمع العظيم (***The Great Society Law***) لعام (1965م) الذي هدف إلى تحسين شروط المعيشة لجميع الأمريكيين، سيما الأفارقة الأمريكيين[8]. كان لهذه القوانين الأثر الكبير على تشكيل شكل الحكومات، وأنتخاب الرؤساء فيما بعد لأن؛ الأفارقة الأمريكيين بعد تطبيق قانون حقوق التصويت (***Voting Rights Acts 1965***)، وإزالة العقبات الانتخابية من أمامهم؛ كان لهم الثقل الأكبر بعد البيض في رسم المستقبل السياسي للولايات المتحدة الأمريكية.

أما الرؤساء الجمهوريين ومنهم، ريتشارد نيكسون (***Richard Nixon***)، جيرالد فورد(***Gerald Ford***) ، رونالد ريغان(***Ronald Reagan***)، جورج بوش الأب (***George Herbert Walker Bush***)، وجورج بوش الأبن

[6] رؤساء الولايات المتحدة الأميركية منذ 1789م حتى اليوم، ص 120.
[7] رؤساء الولايات المتحدة الأميركية منذ 1789م حتى اليوم، ص179-233.
[8] رؤساء الولايات المتحدة الأميركية منذ 1789م حتى اليوم، ص248-259.

(***George W. Bush***). فركزت رئاستهم على خفض التكاليف، والضرائب، وخصوصًا ما يتعلق بالجانب الاجتماعي فالمعلوم عنهم أَنهم رؤساء محافظين يميلون إِلى تخفيض النفقات.

احتوى الكتاب على جدولين، الأَول خاص: بأسماء الرؤساء، ونوابهم، حزب الرئيس، ومدة الحكم، وعدد أَعضاء مجلس الشيوخ. أَما الثاني، خاص: بالانتخابات الرئاسية الأَمريكية (سنة انتخاب الرئيس، عدد الولايات المشتركة بالانتخاب، اسماء المرشحون، الانتماء للحزب، عدد المندوبون الاتحاديين، وعدد الأَصوات التي حصل عليها الرئيس، والنسبة المئوية للأَصوات). ثم ينهي زاوتر، كتابه بخاتمة موجزة تحتوي على خلاصة للموضوع[9].

عند مقارنة كتاب أودو زاوتر بالدراسات الحديثة، مثل: كتاب تاريخ رؤساء الولايات المتحدة: All About History Magazine, all about history book of us presidents ، فبدأ الكتاب بمقدمة تعريفية عن كل رئيس أَغنت الباحث، والقارئ عن قراءة الكتاب بأكملهِ؛ أضف إِلى المتعة في الجانب البصري من خلال عرض الصور، سواء: للرؤساء الأمريكيين أو للأحداث التاريخية، فهذا الكتاب موجه للقراء بأعتباره جهد جماعي فهو أشبه بموسوعة تاريخية، وسياسية مختصرة، على عكس كتاب أودو زاوتر فهو كتاب موجه للباحثين. فعلى الرغم من قيمته الأكاديمية؛ الأ أنه خلا من المعالجات الاجتماعية في عرضه التسلسلي للرؤساء[10].

وكتاب المؤرخ الأَمريكي هارولد هولزر (Harold Holzer): The Presidents Vs. the Press, (الرؤساء في مواجهة الصحافة)، درس الكتاب تاريخ الرئاسة الأَمريكية من جانب واحد، وهو: الإعلام، وتأثيره على حياة نخبة من الرؤساء الأَمريكيين الذين كانت لهم محطات تصادمية مع البعد الرابع (الصحافة)، وأثره على الرأي العام العالمي بشكلٍ عام، والأمريكي بشكلٍ خاص. وهو بهذا يختلف عن كتاب أودو زاوتر الذي كان أسلوب المعالجة التاريخية لديه شامل، وعام لتاريخ الرئاسة الأَمريكية[11].

أما كتاب المؤلف تشارلز دبليو غوديير (Charles W. Goodyear) CW Goodyear , President Garfield From Radical to Unifier, الرئيس غارفيلد : من الإِصلاح الراديكالي إِلى توحيد الأَمة، فدرس حياة رئيس أمريكي واحد بشكلٍ أكثر عمق، بدراسة وثائقية، وليس مجرد عملية سرد تاريخي لأَحداث الرئاسة الأمريكية مركزًا على مدة زمنية محددة، وهي رئاسة غارفيلد؛ فعلى الرغم من المدة الزمنية القصيرة لرئاسته التي بلغت حوالي ستة أشهر، ونصف (4 آذار 1881م–19 أيلول 1881م) لكنها مدة غنية بالأَحداث الرئيسة. وبهذا استطاع الكاتب أَحداث تحول عام، وشامل في أَسلوب كتابة التاريخ من السرد إِلى التحليل والتعمق، بمن فيهم: الشخصيات الرئاسية[12].

بعد هذه المراجعة البسيطة يمكن تقديم بعض الملاحظ البسيطة على الكتاب، وعلى بعض محتوياته.

---

[9] رؤساء الولايات المتحدة الأَميركية منذ 1789م حتى اليوم، ص313–317.

[10] All About History Magazine, all about history book of us presidents, (London: future publishing, 2016).

[11] Harold Holzer,The Presidents Vs. the PressThe Endless Battle Between the White House and the Media--from the Founding Fathers to Fake News, (London: Penguin Publishing Group,2020).

[12]CW Goodyear, President Garfield From Radical to Unifier, (New York: Simon & Schuster, 2023).

-خلو الكتاب من تقسيمات الفصول، والمباحث، والمحاور. والهوامش، وقائمة مصادر. فاكتفى بسرد أَسماء الرؤساء فقط.

-لا يطرح الكاتب اشكالية بحثية حول طبيعة السلطة الرئاسية، بل يكتفي بعرض أَدوار الرؤساء، دون الاجابة عن تساؤلات جوهرية مثل: هل كانت الرئاسة هي مركز لصناعة القرار، أَم أَنها عملية مشتركة مع السلطة التشريعية، وجاءت نتيجة للظروف التاريخية.

-تركيزه على الجانب السياسي بشكلٍ كبير أَي النخب السياسية (رؤساء، نواب الرئيس)؛ بسبب تخصصه في السياسة الخارجية الأَمريكية نجد انسياقه، وتركيزه على الجانب الخارجي(علاقات دولية). وأَغفل دور القادة وزعماء المجتمع، الذين كان لهم الدور الكبير في رسم معالم الرئاسة الأَمريكية.

-أَفتقر إِلى منهج المقارنة، فلم يتحدث عن علاقة الرئيس بحزبه، ومدى تأَثيره على صياغة القرارات الرئاسية، فالتحزبية السياسية لها دورٌ كبير في صناعة القرارات، ورسم المستقبل السياسي للبلاد.

-الكتاب فيه كمية من التعميم، والاختزال الكبير لكثير من الأَحداث بدون تحليل لها. إِذ اعتمد طابع سردها بطريقة مبسطة، وسطحية؛ لذلك جاءت المعالجة محدودة في بيان الأَسباب الرئيسة لها.

قائمة المصادر

- All About History Magazine, all about history book of us presidents, (London: future publishing, 2016).
- CW Goodyear , President GarfieldFrom Radical to Unifier, (New York: Simon & Schuster, 2023).
- Harold Holzer ,The Presidents Vs. the PressThe Endless Battle Between the White House and the Media--from the Founding Fathers to Fake News, (London: Penguin Publishing Group,2020).